TD

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

TD/L.352
1 May 1996
ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

الدورة التاسعة
ميدراند، ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٦

الكلمة التي ألقاها السيد آلاك أيروين، وزير التجارة والصناعة في جنوب أفريقيا ورئيس الدورة التاسعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

سبق أن قدمت شكري للدول الأعضاء في الأونكتاد على ما خصّوا به بلدي من شرف بانتخاب جنوب افريقيا للرئاسة.

إن المهمة التي أنيطت بالرئاسة ليست باليسيرة. وهذا الاحساس الحقيقي لديَّ ينبغ، بالأخص، من الوثائق التي اطلعت عليها والمناقشات التي استمعت اليها حتى الآن، حيث أن الأونكتاد يقف وقفة المتحفز - قد يتراجع الى الوراء أو يثب وثبة حاسمة. هناك العديد من المنظمات في هذا العالم التي هي موجودة لمجرد كونها موجودة. فقد غمر ماضيها كمؤسسة الغاية من هذا الوجود. وتعقد المهام اليومية التي تؤديها والعالم الذي تعمل فيه يفضي الى الجمود. ولا ينبغي لهذا المؤتمر أن يسمح بأن يسير الأونكتاد في درب كهذا. فإن هو فعل ذلك فسوف ينتهي وجوده في المستقبل المنظور. إذ هناك أسباب عديدة يمكن أن تجعل أمراً كهذا ممكن الحدوث.

إن التغييرات التي تحدث في الاقتصاد العالمي والإلحاح الذي يلزم أن تعالج به التنمية لا يجيزان الرضا عن النفس. فالمنظمات الناجحة هي تلك التي يريد لها أعضاؤها البقاء ويعملون على كفالة تغيُّرها بحسب تغيُّر الظروف. ولا يرضى الأعضاء بمجرد وجود المنظمة إنهم يعملون لتأمين ايفاء تلك المنظمة بحاجاتهم وطموحاتهم.

وأنا اعتقد أن الأونكتاد يقف اليوم موقف المتحفز مع امكانية المضي في هذا الاتجاه الأكثر إيجابية. وجنوب افريقيا تتولى الرئاسة على أساس الاعتقاد الراسخ منها بأننا مطالبون بجعل الأونكتاد منظمة يريد المشاركون فيها نتائج ملموسة. ولا يسعنا أن نفشل في هذا المسعى. فإن نحن فشلنا وُجهت ضربة حقيقية لاحتمالات التنمية.

نحن، الجنوب أفريقيين، بوصفنا وافدين جدداً على الأونكتاد نريد أن نساعد في عملية انعاش هذه المنظمة. نحن واجهنا، منذ أمد ليس بالبعيد، الاحتمال المروع المتمثل في الفشل. وقد يكون من باب الجدل وحتى المبالغة أن يقارن الاحتمال الذي واجهته جنوب افريقيا منذ سنتين خلتا بالخيارات المدروسة والأكثر دبلوماسية التي يواجهها الأونكتاد في هذا المؤتمر. ولكن تأخير عملية التنمية بالنسبة لمليارين من الأشخاص المهمشين يشكل في نظرنا احتمالاً مروعاً.

أنا شخصياً شعرت بتشجيع قوي لما لمسته من حماس ورد على لسان رؤساء الدول الذين تصدوا لمشكلة الفقر بأبعادها الجسيمة في المائدة المستديرة الوزارية التي عـُقدت. واذا كان للأونكتاد فعلاً دور مهم يؤديه في التجارة والتنمية - وأنا اعتقد أن له دوراً كهذا - فحينئذ نكون جميعاً مسؤولين مسؤولية كبرى على إلغاء ذلك الدور بالقصور عن حشد طاقاتنا أثناء هذا المؤتمر.

أنا اعتقد، إن كنا صريحين مع انفسنا، أنه سيلزم أن يـُنظر الى هذا المؤتمر على أنه اضطلع بأعبائه بشكل مختلف - عليه أن يبدي حيوية واحساساً بإلحاح المهمة ونبل الغاية والرغبة الجديدة في الاتسام بالكفاءة. فهذا سيخلق ثقة وزخماً تشتد حاجة عالم اليوم اليهما.

ويبدو لي أن من واجب الأونكتاد أن يتخطى ماضيه كمؤسسة وأن يعيد النظر في الغاية من وجودة ومكانته في اقتصاد عالمي متغير. وأحد المواضيع التي يتناولها هذا المؤتمر هو الشراكة. ولكن ماذا تعني الشراكة عملياً. إنها تعني، في نظري، تحديداً واضحاً لدور ووظيفة كل واحد منا وفهماً بيناً لأسباب قيام الشراكة وتحديداً للعمل المشترك من أجل الأهداف المشتركة يلزم، بطبيعة الحال، قيام علاقات عمل حسنة اذا ما أريد لهذه الشراكة أن تكون شراكة حسنة. ولذلك يجب على هذا المؤتمر أن يتقصى مفاهيم الشراكة هذه بالنظرالى الوكالات المتعددة الأطراف الأخرى والعلاقات والمؤسسات الحكومية الدولية والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وقطاع الأعمال الخاص.

نحن بدورنا نحذر من الرضا عن النفس، يجب علينا أن نفكر في الحلول للمشاكل قبل وقوعها وأن نكون مبتكرين. وعلى هذا النحو نحدد الأدوار الملموسة التي سيؤديها الأونكتاد. وفي الحالات التي يقدم فيها المساعدة التقنية والتنفيذية يجب أن يكون الدافع وراء هذه الخدمات هو الحاجة الى تسوية المشاكل والإجابة على الأسئلة الصعبة وخلق امكانات جديدة.

لقد بدأنا بداية طيبة في هذا المؤتمر التاسع. فالانفتاح والصراحة اللذان أبداهما رؤساء الدول والوكالات يجب أن يدّلا على السبيل. وبصفتي الشخص المكلف بالرئاسة أقول لجميع الوفود:

- عبروا بصراحة عن آرائكم في الموائد المستديرة - لنتصدى للقضايا ولنلتمس الحلول. فنحن بحاجة الى عقول جديدة وافكار جديدة؛

- اقتصدوا في الكلام وفي عبارات المجاملة الرسمية.

- اعملوا على حل المشاكل التي استعصت - ولا تخلقوا مشاكل جديدة.

أنا متأكد أننا سنتمكن، بفضل تعاونكم، من المضي قدماً نحو تتويج هذا المؤتمر بالنجاح.

- - - - -